

فضيحة سجن أبو غريب تلاحق الإدارة الأمريكية في الداخل والخارج



وصفه بأنه كبير قوله إن الرئيس بوش دعا رامسفيلد إلى ضرورة الإسراع بإجراء التحقيقات وأنه مصمم على معرفة ما إذا كانت تلك الممارسات تنتشر على نطاق واسع وما تدعو الحاجة إلى عمله ومعالجته. وكانت السلطات العسكرية الأمريكية قد وبخت بشدة ستة جنود أمريكيين بتهمة علاقتهم بأساة معاملة السجناء العراقيين في سجن أبو غريب. ورغم إعلان وزارة الدفاع أنها بدأت خمسة تحقيقات بشأن تلك الممارسات إلا أنها سلمت بأن رامسفيلد لم يطلع بعد على تقرير عام مفصل يتعلق بذلك الأمر. ومن جهتها أكدت وزارة الخارجية الأمريكية إن إساسة معاملة الأسرى العراقيين هي خروج على القواعد الأخلاقية التي تلزم الولايات المتحدة نفسها وقواتها بها. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الوزارة إن واشنطن تلقت أصداءً سلبيّة من عواصم الشرق الأوسط على ما حدث لعدد من الأسرى العراقيين.

وتجمع المئات منهم أمام مركز الأمم المتحدة في العاصمة اللبنانية وهم يحملون لافتات كتب عليها بوش مجرم واين هي حقوق الانسان في العراق واين هي الديمقراطية ووقفوا عمليات التعذيب في أبو غريب. واعتبر بيان وزع خلال التظاهرة أن أعمال التعذيب الوحشية هذه لا تمثل لها سوى تلك التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من قوات الاحتلال الاسرائيلي. ودعا البيان إلى وقف جرائم الحرب هذه واعتقال منفذيها واحالتهم إلى المحاكم الدولية. من جهتها حاولت الادارة الأمريكية برئاسة بوش تخفيف وطأة الانتقادات وتحويل الممارسات المخجلة إلى تهم جنائية ضد الضباط وفتح تحقيقات بخصوص ذلك وطالب الرئيس الأمريكي جورج بوش من وزير دفاعه دونالد رامسفيلد بالتأكد من اتخاذ اجراءات مشددة ازاء الجنود الأمريكيين المتورطين في اسامة معاملة المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب. ونقل رايدو سوا الأمريكي عن مسؤول أمريكي

بغداد/ واشنطن/ الثورة/ وكالات: سددت فضيحة صور معتقلين عراقيين يتعرضون لسوء المعاملة والتعذيب على يد قوات الاحتلال ضربة جديدة إلى مصداقية الولايات المتحدة في العالم كما قد تشكل عثرة كبرى أمام إدارة الرئيس جورج بوش في الانتخابات الرئاسية الحالية وفي حين اتسعت موجة التنديدات العالمية تحاول الادارة الأمريكية تخفيفها بتحميل المسؤولية بعض الضباط والقادة العسكريين للاحتلال واتخاذ اجراءات ضد المتورطين بداتها بالتوبيخ الخطي. واعلنت متحدة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان اللجنة ترغب بإحالة مرتكبي التجاوزات بحق السجناء العراقيين إلى القضاء وفرض عقوبات جزائية عليهم في حال اذاتهم. وقالت انطونيليا نوتاري لوكالة الصحافة الفرنسية عندما توجد معلومات تشير إلى حصول أعمال تعذيب من المهم جداً أن يحصل تحقيق جدي وفي حال تم التأكد من هذه الوقائع يجب أن يحال المسؤولون عنها إلى القضاء. وأضافت أن عقوبات من هذا النوع تحول دون حصول تجاوزات في المستقبل لانها توجه رسالة تقول إن ممارسات من هذا النوع لن يتم التسكوت عنها وأن منفذيها سيلاحقون أمام القضاء وسيعاقبون ، وقالت إن هذه الصورة تصدم بشدة وهي غير مقبولة. وفي واشنطن دعت منظمة هيومان رايتس واتش التي تعنى بحقوق الانسان إلى وضع لوائح جديدة للمساعدة في اصلاح الضرر الذي لحقه نشر صور اساسة معاملة السجناء العراقيين. وقالت المنظمة في رسالة بعثت بها إلى كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي إن الكشف عن تلك الممارسات يدعو إلى اجراء تغييرات جذرية في طريقة معاملة السجناء التي تحتفظ عليهم الولايات المتحدة في مختلف انحاء العالم لضمان التقيد بالالتزامات القانونية الأمريكية واصلاح الضرر الذي لحقته تلك الممارسات فيما يتعلق بمصداقية الولايات المتحدة. وأوضحت المنظمة الدولية أن الولايات المتحدة

قريع .. السلطة تنتظر من الرباعية جدولاً زمنياً لتنفيذ الخارطة مراقبون يتساءلون: هل ستبقى الأسرة الدولية اسيرة المستوطنين؟

ابوديس «الضفة الغربية» القاهرة/ وكالات الأنباء/ صرح رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع ابو علاء الخلائع أن السلطة الفلسطينية تنتظر من اللجنة الرباعية أن تعيد التأكيد على مرجعيتها لخارطة الطريق ووضع جدول زمني محدد لتنفيذها. وقال ابو علاء في حديث للصحافيين في مكتبه في بلدة ابو ديس شرق مدينة القدس في أعقاب لقائه مع القنصل الأمريكي ديفيد بارسي ومع يوسيف بيلين غراب مبادرة جنيف عن الجانب الإسرائيلي نحن ننتظر من اللجنة الرباعية تأكيد مرجعيتها لخارطة الطريق.

وأضاف احمد قريع وان يكون بمقدور اللجنة الرباعية وضع جدول زمني محدد لتنفيذ خارطة الطريق ينتهي عام ٢٠٠٥م لينتهي كما ورد في رؤية الرئيس الامريكى جورج بوش بإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل وكما ورد في خارطة الطريق. وقال نامل أن تعيد الإدارة الأمريكية النظر بموقفها وتنشيط ودفع المفاوضات نحو الأمام بدلاً من أن تعطي مقدمات تعريفاتها الخاصة لخصاييا الحل الدائم. من جهته دعا يوسيف بيلين الحكومة الإسرائيلية للتفاوض مع الجانب الفلسطيني خصوصاً بعد هزيمة رئيس الوزراء اريئيل شارون في تمرير خطته داخل حزبه الليكود . وقال بيلين أن الفكرة العقلائية فقط هي المفاوضات وهي الطريق الوحيد للحل . مؤكداً على المفاوضات مع الجانب الفلسطيني. وفي حين يحاول اريئيل شارون حشد التأييد مجدداً لخطته واتخاذ مستقبله بقوله انه يعتزم تعديلها . وأكد محمد بركة رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة العضو العربي بالكنيست الإسرائيلي أن رفض حزب الليكود الخطة الاحادية الجانب فلسطيني .. وإذا لم يستطع اغتيال القيادة الفلسطينية جسديا السياسيويات المحتملة لحل الأزمة سوف تتحدد بعد قرار المستشار القضائي فيما يتعلق بشارون.

وقال بركة في حديث لرابيو صوت العرب بثه امس ان شارون إذا قدم للمحاكمة فإن هذا معناه تقديم استقالته .. اما إذا لم يحدث ذلك فإن شارون سيمضي في مسيرته. ووصف خطة شارون للاستحباب من غرة بانها خطة مجرمة في حق الشعب الفلسطيني لانها تعني فقط إعادة انخسار للجيش الإسرائيلي وتحويل قطاع غزة إلى سجن كبير تحتاحه قوات الاحتلال في اي وقت . ومضى بركة قائل ان شارون لكي ينفذ خطته فهو يدعي انه ليس هناك شريك فلسطيني .. وإذا لم يستطع اغتيال القيادة الفلسطينية جسديا فهو يحاول اغتيالها سياسيا وهذا لن يؤدي إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

الاستيطان يعيق السلام ألقت هزيمة رئيس الوزراء اريئيل شارون ورفض خطته بشأن الانسحاب الاحادي من قطاع غزة الفلسطيني بظلالها المخيبة للأمال بشأن إنفاذ عملية السلام على السياسيين والمراقبين . وفي هذا الإطار يطغى على السطح تساؤل يطرح نفسه بقوة " هل ستبقى الأسرة الدولية اسيرة المستوطنين الذين لا يريدون مغادرة قطاع غزة والضفة الغربية وان خمسين الف شخص سيرفون تحريك عملية السلام ويتحكمون في مستقبل تسعة ملايين شخص ستة ملايين إسرائيلي وثلاثة ملايين فلسطيني ام ان الأيام القادمة ستشهد تحركا إسرائيليا وامريكيا واقيما لإنقاذ عملية السلام . وعلمية السلام في الشرق الأوسط تمر حاليا بأسوأ مراحلها وتتعرض لتحديات وأخطار تطلب من المجتمع الدولي بالكامل التوجه صوب المنطقة والعمل للتشريك لكي تكون أفكار السلام والعيش الآمن المستقر لكلا الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي هي الأساس والغالبية .

شارون يحصد ثماره العننه : ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة / شينخوا/ عن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال ان الحكومة الإسرائيلية الحالية واليمين الإسرائيلي المتطرف يتخذان موقفا منسجما مع أنفسهم حيث لا يؤمنان بالسلام أو تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة . وأضاف كمال ان المجموعة المتطرفة التي تتحكم في الأمور في إسرائيل غارقة في أفكار الخمسينيات والستينات الداعية إلى الحرب وسفك الدماء . مشيراً إلى ان الاحاديث الصادرة عن رئيس الوزراء الإسرائيلي اريئيل شارون كلها كاذبة ومن منطلق إساعة الوقت لأنه إلى الحكم ولا يريد فعل أي شيء .

من جهته أكد السفير الفلسطيني لدى مصر زهدى القدرة ان رفض حزب الليكود خطة شارون يعكس الصورة الحقيقية عن التطرف الذي يخلف اركان الدولة العبرية ، مشيراً إلى ان ما حدث يؤكد ان التطرف في إسرائيل وحزب الليكود قد تجاوزوا شارون الذي أصبح عاجزاً عن تحقيق أي شيء . وأضاف القدرة " ان شارون الذي غذى فكر التطرف ومعاودة السلام أصبح يحصد الثمار العنفة التي رواها بيده ، مشيراً إلى انه ليس من المقبول ان يقف العالم مشاهدا صامتا أمام هذه المهزلة التي تحدثت دون أن يتحرك لمواجهة قوى التطرف والإرهاب في إسرائيل .

ان استناد العلوم السياسية بجامعة حلوان والخبير السياسي والاستراتيجي السيد عليوة فقد أشار إلى " ان ما حدث من تصويت رافض من جانب حزب الليكود المتطرف للانسحاب من قطاع غزة فتح الأعين على حقائق كانت خافية علينا من بينها عدم جدوى إنتظار السلام من إسرائيل بكل أطيافها وإستجداء الفتحات منها وترويجها لخدعة تقديمها لتنازلات من أجل السلام .

وأشار عليوة إلى ان تصويت الليكود فضح زيف كل الحكومات السابقة في إسرائيل وإدعاءاتها بقبول مبادرات السلام (مدريد وواي وتينيت وميتشل وخارطة الطريق) . وأوضح عليوة " ان الفكر الذي يحكم إسرائيل حالياً ويتحكم في مقاليد الأمور هو فكر التطرف وبالتالي يجب ان يكون هناك تحرك عربي ودولي لمواجهة إرهاب اليمين المتطرف في إسرائيل إذا كانت هناك رغبة حقيقية في تحقيق السلام في المنطقة .

فيما أكد الخبير العسكري والاستراتيجي ومستشار مركز الخليج للدراسات اللواء صلاح الدين سليم على " أنه هناك توافقاً بين شارون والمستوطنين بشأن ما حدث حيث كان يعلم شارون مسبقاً ان خطته لن تحظى بتأييد بين صفوف حزبه كما انه طرح مسبقاً عدة بدائل منها التفكير في إجراء إنتخابات برلمانية أو عرض الخطة على الحكومة كامل اعضائها أو على الكنيست (البرلمان) لتقريرها إلا أنه أكد انه لن يجري إسئقاء شعبياً على الخطة كما أنه لن يستقبل .

وأضاف سليم " ان شارون يعمل على كسب التأييد وسراوغه الأطراف الإقليمية والولية خاصة وأنه يستند إلى ضمانات الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن تاجيل الانسحاب من غزة إلى ما بعد الإنتخابات الأمريكية في نوفمبر القادم . وأوضح " أنه إذا ما جرت إنتخابات برلمانية فإن شارون يعتزم تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتعاون مع حزب العمل بزعامة شيمون بيريز الذي تراجع كثيراً عن مواقفه السابقة ويحاول الإقتراب كثيراً من اليمين والأحزاب الدينية في إسرائيل .

وأشار سليم إلى ان المستوطنين في الدولة الصهيونية يملكون نفوذاً كبيراً ليس فقط في حزب الليكود اليميني ولكن أيضاً بين أغلب المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة وفي صفوف اليمين المسيحي الجديد الذي يحكم الولايات المتحدة حالياً ويقوده الرئيس جورج بوش ونائبه ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد . ويرى المراقبون في مصر ان فكر " التطرف " خاصة بعد هزيمة شارون أمام رغبة وإصرار المستوطنين بعدم السماح بالانسحاب من غزة أو تفكيك المستوطنات سيجر المنطقة إلى الهاوية.

من جهته قال رئيس حزب الأحرار المعارض في مصر محمد فريد زكريا لقد قال المستوطنون والليكود كلمتهم وعلى العرب ان يقولوا كلمتهم على كافة المستويات من القمة إلى القاعدة وان صمود العرب وإفقاقيهم على موقف موحد في الرد على التطرف الإسرائيلي هو رهانهم الوحيد الناح في هذه المرحلة.

اليابان.. استراليا.. كوريا الجنوبية:

ضغوط متزايدة تواجه حلفاء واشنطن الآسيويين للانسحاب من العراق

عواصم/ وكالات الأنباء/ مع تكشف الممارسات اللاإنسانية لقوات الاحتلال تزايدت في الآونة الأخيرة المعارضة الآسيوية الراضة لفكرة إرسال مزيد من القوات الكورية الجنوبية، اليابانية، الاسترالية إلى العراق من الأمم دون قرار دولي وبإشراف من الأمم المتحدة.

كوريا الجنوبية ففي سيول جند الكوريون الجنوبيون المطالبة بعدم التعاون مع قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية والغاء التعهد الذي منحته حكومتهم للولايات المتحدة بإرسال قوات إضافية إلى العراق. وأصدرتحالف يضم (٣٥١) من الجماعات المدنية والمنظمات غير الحكومية الكورية بياناً مشتركاً أدان الممارسات الاجرامية بحق الشعب العراقي اثر نشر صور المعتقلين العراقيين في سجن ابو غريب. مشيرين إلى أن ارسال الحكومة لقوات اضافية إلى العراق كحليف للولايات المتحدة سوف يوجه ضربة قاسية لصورة كوريا الجنوبية الدولية. وطالب التحالف الحكومة ليس فقط بالغاء خطتها الخاصة بإرسال

لاهاي تشكو عدم تعاون بلجراد الى مجلس الأمن

■..استمردام (وكالات) شكّت محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي امس الثلاثاء لمجلس الأمن الدولي من عدم تعاون جمهورية صربيا والجبل الأسود مع المحكمة التي تحقق في جرائم ارتكبت في حروب البلقان في التسعينات. وكتب القاضي تيودور ميرون رئيس المحكمة لمجلس الأمن لافتاً الانتباه الى تقرير عدته كبيرة ممثلي الادعاء كارلا ديل بونتي التي وصفت تعاون جمهورية صربيا والجبل الأسود بأنه "شبه معدوم". وافاد الخطاب أن ديل بونتي اوضحت فشل الجمهورية في تنفيذ اوامر اعتقال اصدرتها المحكمة في إطار مساعي لتأمين شهادات شهود وادلة. وكتب ميرون يقول "ارى ان تقرير ممثلة الادعاء يشير إلى اخفاقات في غاية الخطورة". وأضاف ان الافتقار للتعاون قد يضر بقدرة المحكمة على الالتزام بالمواعيد النهائية. وأكدت ديل بونتي مرارا إن الجنرال راتكو ملاديتش الهارب من جرائم حرب والمطلوب في المحكمة فيما يتعلق باتهامات بقتل جماعي مختبئ في صربيا وهو ما نفته بلجراد الشهر الماضي. وملاديتش مع رئيسه السابق رادوفان كاراديتش من أبرز المطلوبين في جرائم حرب وهما مازالا طليقن منذ حرب البوسنة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ ويتهمان بقتل مئتين ألفاً مسلمين. سراييفو ومذبحة سربرينيتشا التي قتل فيها آلاف المسلمين. وعلقت الولايات المتحدة معونات قيمتها ٢٦ مليون دولار لصربيا في مارس مشيرة إلى أن تعاونها غير الكافي مع المحكمة لكنها لم توقف اتفاقاً أبرم في الفترة الاخيرة مع صندوق النقد الدولي لإعادة بدء اقراض صربيا وتخفيف عبء ديونها.

تلك القوات فوراً وإنما أيضاً إعادة القوات المتواجدة في العراق بالفعل. **اليابان** وفي طوكيو أبرزت وسائل الإعلام الراضة لفكرة إرسال كان زعيم الحزب الديمقراطي المعارض في اليابان لمقر الأمم المتحدة وتركيزه في تلك الزيارة على ابداء رفض حزبه لسياسات الحكومة اليابانية ازاء العراق. وكان زعيم الحزب قد انتقد أثناء لقائه مع الأمين العام كوفي عنان ومسئولي الأمم المتحدة خلف رئيس الوزراء الياباني جونيتشييرو كوزومي عن مساندة اضطلاع الامم المتحدة بدور اكبر في العراق وصرح عقب اجتماعاته للصحفيين بأن كوزومي بدأ فقط يتحدث عن مبادرة لدور للأمم المتحدة في العراق بعد أن قال بوش أنه يؤيد اقتراح الاخضر الإبراهيمي. وأبلغ ناوتو كسان الأمين العام عنان أنه بينما يعارض حزبه ارسال قوات الدفاع اليابانية إلى العراق تحت قانون خاص أصدره البرلمان الياباني فإنه سوف يوافق على مشاركة تلك القوات في قوة دولية لحفظ السلام بالعراق إذا ما كان

